



يوميات

لماذا يتعثر
طريق الدولة؟



يكتبها / أحمد ناصر حميدان

إلى متى ستظل القضايا الكبرى مهرونة بأشخاص أو كيانات سياسية تعامل وكأنها فوق النقد؟ هذه ليست مجرد ملاحظة عابرة، بل أزمة بنيوية تعكس خللاً عميقاً في فهمنا للعمل السياسي ومعايير الحكم الرشيد.

من البديهي أن البشر يخطئون، وأن الكيانات السياسية ليست سوى نتاج بشري يخضع للضوابط والخطأ. لكن الإشكالية لا تكمن في وجود الخطأ، بل في إنكاره، أو الأسوأ من ذلك: حمايته. حين يتحول الكيان أو الزعيم إلى مساحة مغلقة لا تمس، تكون قد انتقلنا من السياسة كفن إدارة مصالح عامة، إلى حالة من التقديس السياسي التي تقتل أي فرصة للتصحيح.

الدول لا تبني بالولاءات العمياء، ولا تستقيم بمنطق "إما معنا أو ضدنا". بل تبني بثقافة المراجعة، والقدرة على الاعتراف بالخطأ، وإرادة التغيير. هذه ليست شعارات مثالية، بل شروط أساسية لأي مشروع وطني قابل للحياة.

ما نشهده اليوم، بكل أسف، هو انخراط قطاع واسع من النخب السياسية والإعلامية في مسار التعصب، حيث يتم الدفاع عن الأشخاص والكيانات لا عن المبادئ، ويتم تبرير الإخفاقات بدل تفكيكها ومعالجتها. في مثل هذا المناخ، تصبح الحقيقة ضحية، ويغيب التقييم، ويتحول الخطأ إلى نهج مستمر.

إن أخطر ما في هذه الحالة ليس الفشل ذاته، بل القدرة على التعايش معه، بل وتبريره. فحين يفقد المجتمع حس النقد، ويختزل الوعي العام في اصطفايات ضيقة، تصبح أي محاولة للإصلاح وكأنها خروج عن الصف، لا ضرورة وطنية.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل نحن أمام بشر يديرون شأنًا عامًا قابلاً للتطوير، أم أمام أدوات تعيد إنتاج نفس الأنماط دون مراجعة؟ الإجابة، في كثير من الأحيان، لا تبعث على التفاؤل.

إن بناء دولة حقيقية يتطلب كسر هذه الحلقة المغلقة، يتطلب فصلاً واضحاً بين الكيانات ومشروعيتها بقائهما، وبين أدائها الفعلي القابل للتقييم. لا أحد يمتلك تفويضاً دائماً، ولا كيان محصن ضد الخطأ. الشرعية الحقيقية تستمد من القدرة على التصحيح، لا من تراكم الأخطاء.

نحن بحاجة إلى إعادة تعريف السواء، ليكون للوطن وللأشخاص. وإلى ترسيخ ثقافة تعبر النقد مسؤولية، لا خيانة. وإلى مؤسسات قادرة على التقييم والمحاسبة، لا مجرد أطر شكلية تستخدم لتكريس الواقع القائم.

بدون ذلك، سنظل ندور في نفس الدائرة: إخفاق يتكرر، وتبرير يتجدد، وفرص تضعف.

وفي النهاية، لا يمكن لعقليات ترفض التغيير والتجديد أن تبني دولة، ولا كيانات تخشى النقد أن تقود مجتمعاً نحو المستقبل. الطريق إلى الدولة يبدأ من هنا: من الاعتراف بأن المراجعة ليست ضعفاً، بل شرط للبقاء.

اطلع على آليات تحميل الضرائب وتنمية الإيرادات

محافظ عدن يكرم القيادة السابقة لوحدة حماية الأراضي



وأشار إلى أن الإيرادات التي ينص عليها القانون تمثل شريان عمل للسلطة المحلية وللدولة عموماً، وأساساً لاستمرار تقديم الخدمات وتحقيق الاستقرار، مؤكداً أهمية تكامل الجهود بين مختلف الجهات لتعزيز كفاءة التحصيل وتنمية الموارد. واستمع المحافظ إلى شرح مفصل حول آليات العمل الحالية، والتحديات والصعوبات التي تواجه الجهات المختصة، لا سيما ما يتعلق بالجوانب التنظيمية ومستوى التنسيق بين الجهات المعنية، حيث جرى استعراض عدد من المقترحات والحلول الكفيلة بمعالجة هذه الإشكاليات وتحسين الأداء العام.

وأكد الاجتماع على ضرورة تعزيز التنسيق المؤسسي وتوحيد الجهود، بما يضمن تحقيق نتائج ملموسة في تنمية الإيرادات، ورفع كفاءة العمل الإداري في مختلف المديرية.

على سبيل العمل الإداري والمالي، مشدداً على أهمية تطوير العمل المؤسسي في قطاعي تحصيل الضرائب وتنمية الإيرادات بالعاصمة. جاء ذلك خلال ترؤسه أمس اجتماعاً ضم مديري عموم المديرية، ومدير عام مكتب الضرائب عبدالحكيم معاون، ومدير عام مركز تنمية الإيرادات ريدان عبده إسماعيل، للوقوف على مستوى الأداء خلال الربع الأول من العام 2026، ومناقشة آليات خطوات الارتقاء بالأداء المالي والإداري.

وأكد المحافظ شيخ على أهمية العمل بروح الفريق الواحد لضمان تحصيل حقوق العاصمة عدن، والحفاظ على أوعية الإيرادات وفقاً للنظام والقانون، مع التشديد على الالتزام بسلامة الإجراءات وسلاستها، وتجنب أي تجاوزات أو مخالفات، بما يعزز الثقة بين الجهات المعنية والمواطنين.

عند /خاص: كرم وزير الدولة محافظ العاصمة عدن عبد الرحمن شيخ، أمس القيادة السابقة لوحدة حماية الأراضي في العاصمة عدن، تقديراً لجهودهم المتميزة منذ تأسيس الوحدة في ديسمبر 2021م. وخلال مراسم التكريم، تسلم قائد الوحدة المقدم كمال الحالمي ونائبه فريد العطفي درعي التكريم من المحافظ شيخ، بحضور قائد القوات الخاصة اللواء عبد السلام الجمالي.

وأشاد المحافظ بالدور البارز الذي اضطلعت به قيادة الوحدة السابقة، مثنياً لجهودهم في حماية المخططات العمرانية، ومكافحة البناء العشوائي، والإسهام في الحد من النزاعات المرتبطة بملف الأراضي، بما يعزز الاستقرار ويسهم في تنظيم التنمية الحضرية في العاصمة. وفي سياق متصل، اطلع وزير الدولة محافظ العاصمة عدن عبد الرحمن

حين تنهض
الطبيعة من وجع
الفقد



علي محمد سالم *

تُعدّ التغيرات المناخية من أبرز التحديات التي تهدد البيئة اليوم، ولا سيما في جزيرة سقطرى، حيث تؤثر تأثيراً مباشراً في التوازن الطبيعي والتنوع الحيوي الفريد الذي تتميز به الجزيرة. ومع تزايد هذه التحديات، تتعاظم الحاجة إلى مبادرات بيئية حقيقية تبعث الأمل، وتؤكد أن الإنسان ما زال قادراً على حماية الطبيعة واستعادة عافيتها.

وفي هذا السياق، تمثل مبادرة الهيئة العامة لحماية البيئة خطوة مهمة تتجاوز مجرد زراعة شجرة، لتجسد مفهوماً أوسع يقوم على حماية البيئة واستعادة توازنها. فقد كان نبتاً رحيل شجرة "قمحجين" (CUCUMBER TREE) صادماً ومؤثراً؛ لم يكن خبراً عابراً، بل وجعاً سكن قلوب كل من عرفها أو مر بها. تلك الشجرة التي عاشت سنوات طويلة فوق صخرة قاسية، تقاوم الجفاف، وتتصدد في وجه الأعاصير والرياح، حتى غدت رمزا حياً للصدوم والثبات.

لم تكن "قمحجين" مجرد شجرة، بل كانت جزءاً من روح المكان. ووقت شامخة على الطريق بين حديسو والمطار، تستقبل الزوار بصمت مهيب، وتخلد حضورها في عدساتهم وذكرياتهم. كانت تروي، دون كلمات، قصة أرض لا تنحني رغم قسوة الظروف. لكن لحظة رحيلها كانت قاسية؛ إذ سقطت وكان شيئاً عظيماً قد انكسر، وغاب مشهد ظل راسخاً في وجدان الناس لسنوات.

ورغم هذا الحزن، جاءت مبادرة إعادة زراعتها في موقعها ذاته، فوق الصخرة وحولها، لتمنح القصة بعداً جديداً. فهي ليست مجرد محاولة لإحياء شجرة، بل رسالة عميقة تؤكد أن حماية البيئة لا تقتصر على منع التدهور، بل تشمل إصلاح ما تضرر، وتعزيز قدرة الطبيعة على التعافي. كما تعكس هذه الخطوة وعياً متزايداً بأهمية الحفاظ على النباتات المحلية التي تشكل جزءاً أصيلاً من هوية سقطرى.

إن هذه المبادرة تحمل في جوهرها دعوة صريحة إلى المجتمع ليكون شريكاً فاعلاً في حماية البيئة؛ فالأثر الكبير يبدأ بخطوات بسيطة، كغرس شجرة أو نشر الوعي. وفي ظل التغيرات المناخية التي تهدد استقرار الأنظمة البيئية، تغدو مثل هذه الجهود ضرورة لا خياراً.

في النهاية، تمثل قصة "قمحجين" بداية جديدة يقدر ما هي نهاية مؤلمة. رحلت الشجرة، لكن رسالتها باقية: أن الصمود ممكن، وأن الطبيعة قادرة على أن تبدأ من جديد متى ما وجدت من يحمها ويرعاها. إنها دعوة مفتوحة للجميع لتكون جزءاً من هذه الحكاية، لا بالحنن فقط، بل بالفعل.. بحماية كل ما يمنح الحياة توازنها وجمالها.

*مستشار الهيئة العامة لحماية البيئة - سقطرى

إجراءات بتعزيز لإنهاء أزمة الغاز

تعزيز المحافظة باحتياجاتها من الغاز المنزلي المخصص للمواطنين، واحتياجات كبار المستهلكين، بالإضافة إلى الكميات المخصصة لمحطات تموين السيارات. ووجه المحافظ شمسان فرع الشركة بالرقابة الصارمة وضمان وصول الحصة المعتمدة من مادة الغاز إلى كافة المديرية، واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المتلاعبين أو المتسببين في خلق سوق سوداء.

من جانبه، استعرض مدير فرع الشركة بالمحافظة حجم الاحتياجات اليومية من الغاز والاسباب المتعلقة بالاختناقات المتكررة. وأشار إلى أن الحصة المعتمدة والموقعة في محضر الشركة اليمنية للغاز تشمل



قوات خفر السواحل بحضرموت تجب محاولة تهريب معدات اتصالات عبر ميناء المكلا

السواحل والمناذ البحرية من الأنشطة غير المشروعة، مشدداً على مواصلة حملاتها الأمنية ورفع مستوى الرقابة البحرية. وأشارت القيادة إلى أنه تم التحفظ على المصنوعات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين، تمهيداً لإحالتهم إلى

تابعة لخدمة STARLINK، كانت مهربة ومخبأة بطريقة تموينية داخل أدوات منزلية، في محاولة لإدخالها بطرق غير قانونية. وأكدت قوات خفر السواحل أن هذه العملية تأتي ضمن جهودها المستمرة لمكافحة التهريب بكافة أشكاله، وتعزيز حماية

وأوضحت قيادة خفر السواحل أن العملية جاءت بعد رصد ومتابعة دقيقة ضمن إجراءات التفتيش الروتيني وتحرير السفن الواسلة إلى ميناء المكلا، حيث عُثر على كميات من أجهزة ومعدات الاتصالات ومنظومات إنترنت فضائي



المكلا / خاص: تمكنت قوات خفر السواحل بحضرموت، أمس، من ضبط كميات من المعدات المهربة الخاصة في طريقها إلى المحافظة عبر ميناء المكلا، في عملية نوعية تعكس مستوى عالياً من اليقظة الأمنية وجاهزية القوات.

مستوصف الحياة الخيري يواصل مبادراته الطبية المجانية بالمكلا

إقبال واسع على الفحوصات والعلاج المجاني في مبادرة إنسانية بمستوصف الحياة

وأكد المدير العام للمستوصف الأستاذ نايف بن عبدالعزيز باعشن أن هذه المبادرات تعكس التزام المستوصف بتقديم خدمات صحية مجانية ذات جودة عالية، مشيراً إلى أن الإقبال الكبير من المرضى يعكس أهمية استمرار مثل هذه الأنشطة المجتمعية. كما عبّر عدد من المرضى المستفيدين عن ارتياحهم الكبير لما لمسوه من تنظيم ورعاية طبية متميزة مثنين الجهود الإنسانية التي يبذلها المستوصف في ظل الظروف المعيشية الصعبة. وقال أحد المرضى: هذه المبادرات تخفف عنا أعباء العلاج وتمنحنا شعوراً بالاهتمام والرعاية، مما يعزز صورة المستوصف كمؤسسة إنسانية رائدة في حضرموت.



المرضية وتحسين نمط الحياة لدى المستفيدين. شارك في تنظيم المخيم الطبي الثالث أكثر من ثلاثين فرداً من الكادر الطبي والإداري، فيما ساهمت مؤسسات عدة في دعم الفعاليات، منها مؤسسة صلة للتنمية، رفا فارما للصناعات الدوائية، ماف فارما، ووكالة الهدى الطبية.



مؤسسة صلة للتنمية إلى جانب عدد من الشخصيات الاجتماعية. وقد تضمنت تلك الفعالية تقديم حزمة من الخدمات الطبية المجانية شملت الفحوصات الخاصة بمرضى السكري والضغط وصرف الأدوية من صيدلية المستوصف بالإضافة إلى تقديم استشارات طبية متخصصة تهدف إلى ضبط الحالات



المخيم افتتح أبوابه عند الساعة الثامنة صباحاً ليستمر على مدى يومين بفترتين صباحية ومسائية وسط إقبال واسع من المواطنين الباحثين عن خدمات علاجية مجانية. ويأتي هذا المخيم امتداداً لنجاح فعالية اليوم المجاني الأول التي أقيمت في المستوصف يومي

14 أكتوبر / المكلا:

في إطار جهوده المستمرة لخدمة المجتمع دشّن مستوصف الحياة الخيري بمدينته المكلا صباح فعاليات المخيم الطبي المجاني الثالث لمرضى الضغط والسكري بحضور نائب المدير العام لمكتب الصحة العامة والسكان وعدد من الأطباء والشخصيات الاعتبارية.